في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية
الحلقة (٢٩)

اليعقوبي
في
مناظرة

مقابلة صوتية مع

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسني

(دام ظله الوارف)

إعداد

محمد الفتلاوي

مقدمة السيد الحسني(دام ظله):ـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم الهمنا طاعتك وجنبنا معصيتك، ويسّر لنا بلوغ ما تتمنّى من ابتغاء رضوانك، وأحللنا بحبوحة جنانك، وأقشع عن بصائرنا سحاب الارتياب، واكشف عن قلوبنا أغشية المرية والحجاب، وأزهق الباطل عن ضمائرنا، واثبت الحق عن سرائرنا،

فإن الشكوك والظنون لواقح الفتن، ومكدرة لصفو المنائح والمنن، اللهم اجعل جهادنا فيك وهمنا في طاعتك واخلص نياتنا في معاملتك

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، ووالِ من والاهم، وعادِ من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم، واعن من ظلمهم، وعجل فرج آل محمد، وانصر شيعة آل محمد، وأهلك أعداء آل محمد، وارزقني رؤية قائم آل محمد واجعلني من أتباعه وأشياعه والراضين بفعله، برحمتك يا أرحم الراحمين.

وبعد:

أولاً: يتضمن البحث العديد من الشبهات التي سجلها قبل ما يقارب الثلاثة أعوام بعض الرموز والعناوين الحوزوية ولا زالت تسجل في أذهان الناس، ولدفع الشبهات وقطع الفتن وقمعها فقد تصدى جناب المؤمن (محمد الفتلاوي) لتحويلها

من المقابلة الصوتية المسجلة على الأشرطة الصوتية، إلى البحث المطبوع، لزيادة الفائدة وتعميقها،

ثانياً: الأسلوب الذي اتبعه الباحث المعّد المؤمن (محمد الفتلاوي) أسلوب جيد وواضح، وقد أبرز العديد من العناوين المناسبة فجزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين ووفقه لإتمام ما بدأ به وجعله وجعلنا من الأنصار الأخيار والثابتين على ذلك،

ثالثاً: يتضمن البحث العديد من الإشارات إلى المناظرة وحجيتها وواقعيتها شرعاً وتاريخاً، ويشير أيضاً إلى أساليب المناظرات، كالمناظرة المباشرة بالمشافهة،

والمناظرة بالرسائل المتبادلة، أو الكتب والبحوث المطبوعة، أو بالأشرطة الصوتية المسجلة، وغيرها،

رابعاً: يمثل البحث الحلقة (٢٩) من حلقات السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية.. التي تحقق سيراً في ظلال المسيرة المهدوية.

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين

وصلِّ اللهم على محمد وآل محمد وعجل فرج قائم آل محمد

محمود الحسني

٢٩/صفر/١٤٢٥

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم من الأولين والآخرين.
الحمد لله حمداً كما يستحقه وله الشكر بدوام النعم ومن نعمه تبارك وتعالى ان عرفنا الحق وأتبعناه متمثلاً بسماحة ولي أمر المسلمين(دام ظله) وبه ميزنا الحق عن الباطل فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يُغلب وذي أناة لا يعجل صلِّ على محمد وآل محمد وأجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.

وبعد:
يُمثل هذا البحث اللقاء الثالث من لقاءات سماحة ولي أمر المسلمين السيد محمود

الحسني (دام ظله) والذي تضمن العديد من الشبهات ومنها ما سجله جناب الشيخ اليعقوبي، وكيف رُدت هذه الشبهات والأضاليل والخداع، وكيف أنهم يُحرفون الكلم عن مواضعه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين

وصلِّ اللهم على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن عدوهم

المؤلف

محمد الفتلاوي

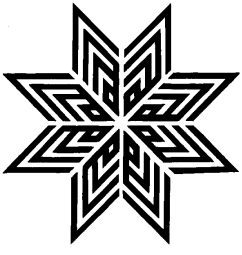

الإمام الجواد(عليه السلام)

وصغر السن

س/ سماحة السيد في هذا المقام ذكرى استشهاد الإمام الجواد(عليه السلام) قضية صغر سن الإمام الجواد(عليه السلام) وصغر سن سماحتكم؟

بسمه تعالى:
تعلم إننا طرحنا الكثير من الأدلة في المقام وتعلم إننا تعرضنا إلى الكثير من الإعتراضات ووصلتنا بعض الرسائل أو ما تسمى لو صح التعبير تهديدات صريحة أو مبطنة، فمثلاً قال البعض: نحن لا نرضى بشخص صغير السن أن يتصدى للزعامة أو المرجعية لأن هذا يمس هيبة المرجعية لكن أنا أقول لو نسأل أي إنسان هل أن الشاب العالم أو الشيخ الجاهل هو من ينفع الدين ويكون فيه الهيبة، فالمناط

هـو العلـم، وهكـذا الله فضّـل العلـم فالأنبيـاء والمرسـلون كـانوا يمتلكـون العلـم وكـذلك الأئمـة(عليهم السـلام) كـانوا يمتلكـون العلـم بالرغم من صغر سن العديد منهم، فسجلوا مـا سجلوا من مواقف تشرف الدين وتفتخر بهـا الإنسانية ويفتخر بها العلم، وكما تعملون يدور الحـق مـع العلـم ويكـون العلـم مـع أهـل الحـق دائمـاً. وكـذا الكـلام فـي منـاظرات أهـل البيـت(عليهم السـلام) حيـث سـجلت منـاظرات كثيرة وكانت أوضح ما يكون حيث كانت لها خصوصـية فـي التـاريخ وفـي نهـج أهـل البيـت(عليهم السـلام) وفـي عقائـدهم لإثبـات أحقيتهم ولو نسبياً أمـام بعض النـاس، فالإمـام الجواد(عليـه السـلام) كـان صـغير السـن ومـع هـذه الخصوصـية للإمام(عليـه السـلام) فإنـه عرض قضيته وطرحها في الساحة وكلنـا يعلـم أنه(عليه السلام) كسب للحق العديد واعتقد به من اعتقد في ذلك الجانـب ولـم يعترض بصغر السـن عليهـا لا العـدو ولا الصـديق وسـجلها التاريخ الشيعي والسني.

فالحمد لله نقول ما دمنا نسير على خط ونهج أهل البيت(عليهم السلام) فيصبح لدينا واقعة لها شاهد تاريخي وتعطينا اطمئنان في المقام.

أهل الخبرة وأدلة أخرى

ثم قال السيد الحسني: ولا بأس أن نعرّج على بعض الأسئلة السابقة، نحن هكذا قلنا نحن طرحنا أكثر من عشرين دليل ومؤيد في المقام لم يكن أهل الخبرة (عادة) من الأدلة في المقام، وإنما قلنا وحددنا من هم أهل الخبرة وعلى هذا المعنى كان أحد الأدلة أو أحد الطرق التي تشير إلى الاجتهاد والأعلمية التي نعتقد بها، ومع هذا ليس فيه بأس أن تذهب إلى احد الأدلة الأخرى نحن إذا أردنا أن نراهن على الزمن وشملتنا العناية الإلهية وحفظنا الله تعالى من المكائد والدسائس والمؤامرات فلننتظر إن شاء الله إذا بقيت الحياة وليس ببعيد، سيصل إلى هذا المكان أهل الخبرة وسيشير العديد منهم إلى هذه القضية ويعلنون عن أرجحيتها، فكما شاهد من شاهد ممن وصل إلى هنا العناوين الرئيسة والأسماء

الفلانية والأعمار الكبيرة وهذا الشيء حصل مع إننا لم نفتح الأبواب ولم نطرح المرغبات في المقام ولم نمتلك وسائل الضغط والتهديد للتلويح والوعيد حتى يأتي من يأتي، لكن نترك للزمن ونجعل هذه الفترة اختبارية حتى يكون الأجر والثواب المضاعف للإنسان الذي يلتحق ويخلص، عن حسن نية وليس لطمع دنيوي إن شاء الله. هكذا نقول حتى نؤسس لأنفسنا ولغيرنا الإستعداد الفكري والروحي لنصرة الحق وصاحب الحق ولو كنّا بمفردنا ولو ضحينا بالأهل والأموال والأنفس وغيرها.

المعصوم (عليه السلام) والاختبار

وأردف السيد الحسني قائلاً: سيؤسس لنفسه الإمام المعصوم(عليه السلام) دليل الحق ويجعل فترة اختبارية، سيُحارب ويُعترض عليه من قبل جهّال آخر الزمان وقادتهم أئمة الضلالة، وبعد انتهاء الاختبار، سيقتل

الإمام(عليه السلام) أولئك الناس المنحرفين الضالين المعاندين على جدران الكوفة.
وأنا إن شاء الله أسعى أن أكون ذليلاً ومطيعاً ومسكيناً ومستكيناً ومطبّقاً صغرى من صغريات الإمام المعصوم(سلام الله عليه) هكذا سيكون نهج الإمام المعصوم(سلام الله عليه) يطرح الدليل ويترك فترة اختبارية إلى الناس وبعدها لا تقبل التوبة من بعد أن يستمكن الإمام(عليه السلام) فيوقفهم على جدران مسجد الكوفة ويعلنوا توبتهم فلا تقبل التوبة لأنه انتهت الفترة الاختبارية والآن ممكن القول أنه تمهيداً لقضية المعصوم(عليه السلام) فأني لو تصديت فعلياً لما يسمى (بالمرجعية) يكون لي الحق أن اخرج أمام الناس وأقول أنت أخلصت، وأنت خدعت، وأنت خادعت، وأنت منافق، وأنت وصلت إلى هنا من اجل الأموال، وأنت وصلت إلى هنا من اجل الواجهة لأن الناس أرادت هذا الشيء وأنت قد جلبك الناس والحمد لله نحن حددنا بعض المصاديق وشخّصنا بعض الحالات ممن وصلنا من الذين خدعوا هذا الخط وانخدعوا

بذلك الخط الباطل وأصبح كل منهم دنيا لأولئك الناس وانه باع آخرته بدنياه وبثمن بخس، لقد حاول البعض أن يرجع لكن نحن لن نسمح لهم ولم نعطهم تلك الفرصة للمهادنة لأننا (من نعم الله علينا) سرنا في موقف لا نريد أن نهادن ولا نريد أن نعطي فرصة إلى أن يخدع الناس، وإلى حد ما نشعر على أقل تقدير أن نؤسس أو نحقق الخط التصاعدي ولو بخطوة لتقريب ظهور الإمام المعصوم(عليه السلام) إلى حد ما نذرنا أنفسنا بأن لا نُهادن في هذا الخط وأن نشخّص الحالات دون مجاملة، ولابد أن يوجد بعض المواقف لا يؤخذ عليّ فيها، نحن قلنا هذه القاعدة العامة في المقام فإذا وجدنا مجالاً ومصلحة أن نحدد زيداً أو عمراً من الناس بأنه شخص منافق في المقام فسنفعل هذا الشيء ولا نتردد في هذا الجانب وربما نكون خلاف هذه القضية مع أشخاص آخرين لكن هذا لا ينفي إمكان تطبيق القاعدة الكلية عليهم فيشملهم عنوان النفاق وأهل الدنيا، فأنت أيها المكلف عليك أن تفهم وتتعلم كيف تطبق القاعدة في المقام، فكما أسس النبي الأكرم

وأمير المؤمنين والأئمة المعصومين(سلام الله عليهم أجمعين)، القاعدة الكلية ثم ذكروا معاوية وذكروا يزيد وذكروا عنوان بني أُمية حتى يعطيك الخط العام الصحيح أنت كمكلف إما أن تسلك هذا الطريق وإما أن تسلك ذاك الطريق، أنا سبق وإن قلت يوجد الآن خطان خط معاوية وخط أمير المؤمنين(عليه السلام) وأنا أحاول أن اكشف بطلان دليل الآخرين وصحة و تمامية دليلي لأني اعتقد بأحقية قضيتي وأحاول أن اثبت بما أوتيت من قوة وفكر ولسان وقلم وبما أوتيت إمدادات وتسديد غيبي وبما أوتيت من إمدادات وتسديد ممن التحق معي جزاهم الله خير الجزاء أن أُؤسس شيئاً في المقام بان اثبت أحقية قضيتي وبطلان القضية المقابلة فلذلك أتصدى واذكر ما اذكر وأنت عليك التمييز بين قولين لا تذكر هذا الشيء الذي تسمعه من ذكر مصاديق في المقام وإنما عليك أن تجعل خط حق وخط باطل وتقول هذا خط الحق وهذا خط الباطل لأن ما صدر عن المعصومين(عليهم السلام) كما تعلمون يكون سُنّة ومن حقنا ان نلتزم به

فـنلعن الـبعض ونتـرحم للـبعض كـل حسـب معسكره، تعلمـون نحـن أُنـاس خطـاؤون و إن شاء الله نكون من التوابين.

في علم الرجال

ثـم أضـاف السيد الحسـني: وأنـا أمـامكم كثيـر الخطأ أسأل من الله تعالى أن يغفر لـي واسـأل مَن أخطأت معه ان يغفر لـي ويسـامحني لأنـي اتبع الدليل الذي يكون حجـة علـيّ. فلذلك لـيس لكم علاقة بما أقول واذكر في المقام من أسماء ومصـاديق ولكـن أنـت عليـك أن تميـز بـين خـط الحق وخط الباطل وعليك ان تنتهج خط الحق، أنـا اعتقـد ان لـي الحـق كمـا كـان لأهـل البيت(سلام الله عليهم) لأني انتهجت ذلك الخط وأعطي لنفسي المبرر الشرعي إذا اضطررت لـذكر الأسـماء كمـا ذكـر أميـر المؤمنين(عليـه السلام) الأسماء وكما ذكر الأمام الحسن(عليه

السلام) والحسين(عليه السلام) أسماء أخرى اقرأ التاريخ والروايات سواء كانت هذه الأسماء معروفة أم لا وسواء كان من ينقل الرواية مثلاً أو ممن تصدى للإفتاء مع الناس، اقرأوا كتب الرجال وكتب الروايات ستجدون لعن الإمام الصادق(سلام الله عليه) للعديد من العناوين والأسماء كلعنه لبني أمية ولعنه للعائلة الفلانية (كما في كتب الرجال) ولعنه لزيد من الناس لأنهم اخذوا يكذبون عليه (أي يفعلون الأحاديث الكاذبة وينسبونها إليه) أو اخذ يكذب على جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهكذا من يقرا كتب الرجال سيجد كثيراً من هذه الاطروحات وأنا اعتقد ان لي المبرر الشرعي والمبرر الأخلاقي والعلمي في المقام، وانتم ان شاء الله تلتزمون بالدليل العلمي والجانب العلمي وتنقلون الدليل والأثر العلمي وإذا أردت ان تقدح بالجانب المقابل عليك ان تقدح بالقضية العلمية وتطرح القواعد الكلية في المقام، ليكون الجميع على بينة، وان شاء الله تعالى هذا يكفي ونسألكم الدعاء ونسال الله ان يوفقنا جميعاً.

السيد الصدر وأهل الخبرة

س / هل يوجد في الساحة الحوزوية من أهل الخبرة يشهد بأعلميتكم جزاكم الله خير جزاء المحسنين؟

بسمه تعالى:

بعد معرفة ان العديد ممن يطرح هذا المعنى هم ممن يدعي انه من مقلدي السيد أو من يمثل خط السيد ويدعو لأعلميته، نطرح سؤالاً: يذكر السيد الصدر(قدس سره) في رسالته العملية وغيرها خمس طرق لإثبات الاجتهاد والأعلمية فلماذا يشير هؤلاء إلى طريق واحد فقط ويقتصرون عليه وهو (أهل الخبرة)؟؟ هل لأن السيد الحسني لا يملك من أهل الخبرة من يدعو له ويشهد للحق، وكيف يشهد أهل الدنيا لشخص لا يدفع لهم الأموال لشراء ذممهم وضمائرهم إضافة إلى انه قد إلتحق بالحوزة

بعد العديد منهم وهو اصغر سناً، والكل يعلموا ان السيد الصدر (رحمة الله عليه) لا يمتلك أهل الخبرة في بادئ الأمر وقد عانى منهم ممن يقدح به ويدعوا للآخرين، وحتى انه لا يريد ان يسمع بعنوان أهل الخبرة ولهذا فأنه(رحمة الله عليه) لم يذكر أهل الخبرة في الطرق التي يُعرف بها المجتهد أو الأعلم بل قال البينة ونحن الحمد لله أرشدنا إلى المعنى الحقيقي لأهل الخبرة أو لنقل وتتبعنا عنوان أهل الخبرة الذين تبرأ ذمة المكلف بالأخذ بقولهم أو بأن يكون المكلف منهم، فكل من التحق بهذا الخط واعتقد بأطروحتنا هو عنده خبرة فعندما يذهب جناب الأخ المكلف حيدر (مثلاً) ليحاجج سماحة الشيخ (الذي يدعي الاجتهاد والمرجعية) ويقول ان هذا دليل على مبانيه ويقول له أنا ليس لدي وقت، فيقول له آلاف من الناس قلدت السيد محمود(دام ظله) بناءاً على هذا الدليل، يقول سماحة الشيخ أنا ليس لي علاقة، وهذا الدليل بهذا الطرح يعتبر حجة على المكلف لأنه يعلم ان الله تعالى يعلم أيضاً انه توجد أطروحتان لشخصين واحد

يقول أنا اعلم، وواحد يدعي أيضاً انه اعلم، واحد يطرح الدليل على الأعلمية وواحد لم يتصدَ للرد، فلا يوجد أمام المكلف إلا ان يسلك هذا الطريق المسدد بالدليل وهذا المكلف يعتبر من أهل الخبرة بحيث يحدد المجتهد بالدليل بهذا اللحاظ، ولا بأس ان نذكر ما ذكره السيد الخوئي في الرسالة العملية من طرق معرفة الأعلم بالعلم والشياع المفيد للاطمئنان وبالبينة وبخبر الثقة في الوجه. هذه أربعة عناوين عند السيد الخوئي. لاحظ ان السيد الخوئي لم يذكر عنوان (أهل الخبرة)، وذكر أيضاً (الشياع المفيد للاطمئنان) وهذا الشياع لم يقيّد(قدس سره) بأن يكون في الوسط الحوزوي أو طلبة العلم أو طلبة الحوزة، والشيخ الغروي (رحمة الله عليه) يقول في الفتاوى أيضاً في مسالة (٢١) صفحة (١٠) يقول يثبت الاجتهاد أو أعلمية المجتهد بالعلم الوجداني وكذلك شهادة عدلين من أهل الخبرة وبالشياع المفيد للعلم والاطمئنان، لاحظ انه لم يقتصر على عنوان أهل الخبرة بل ذكر عدة طرق، وقد ذكر أيضاً (الشياع المفيد للعلم أو

الاطمئنان) وهذا الشياع لم يقيّد بشياع أهل العلم أو شياع طلبة الحوزة أو شياع كذا، وكما سمعتم قبل الصلاة فالسيد الصدر(رحمة الله عليه) لم يذكر الشياع لأنه أيضاً كان يعاني من مسألة الشياع فكان يشكو من قضية الشياع كما كان يشكو من قضية أهل الخبرة ونحن قلنا الحمد لله نمتلك أهل الخبرة في المقام بالمعنى الذي شرحناه وكذلك الشياع حاصل. والحمد لله.

اليعقوبي في مناظرة

س/ هل يمكن ان تعتبر المناظرة دليلاً على الاجتهاد؟

وقد أجاب سماحة الشيخ اليعقوبي على مثل هذا السؤال، بما حاصله: لم يعهد ذلك في سائر حقول العلم والمعرفة فلم نسمع بأن طبيبين تناظرا لإثبات دليلهما على أعلمهما بين الساحة العلمية والعملية وجهات أهل الاختصاص والتي تثبت ذلك. ولا حاجة

للمناظرة مع وجود آثار الشخص ككتبه أو بحثه.
قال السيد الحسني: سبحان الله، أليست رسائل الماجستير والدكتوراء (رسائل الشهادات العليا) بل ومشاريع البكالوريوس (عبارة عن مناظرات بين الباحث والمناقش) إضافة لذلك كيف كانت كتب الفلسفة ككتب أفلاطون وغيرها ألم تكن مناظرات في الخارج.
وهكذا كان الأنبياء (سلام الله عليهم) عندما يحاججون ويناظرون كمباهلة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومحاججاته مع المشركين ومع أهل الكتاب ومع النصارى ومع الملاحدة ومع الكثير من الأقوام. وكانت مناظرات لأمير المؤمنين(عليه السلام) مع أهل الجمل وفي صفين ومع النهروان ومع غيرهم، وهكذا الزهراء والإمام الحسن(عليهما السلام) ثم الإمام الحسين(عليه السلام)، حتى انه في واقعة الطف حكى مع الناس وردّ على أقوال الأعداء ودعاواهم وحاججهم حتى قال لعينهم ارموه بالسهام، لأنه سيشق الجيش وتنشق الوحدة، ومحاججته إياهم بقضية الطفل

الرضيع(سلام الله عليه). فقضية المناظرة طرحت لإلقاء الحجة على الناس حتى يجيء من يجيء من الناس ممن انجرف لخط الباطل، وهكذا كان الإمام الباقر والإمام الصادق(عليهما السلام) ألم تسمعوا بقضية المناظرة مع أهل الملل والنحل ومع الزنادقة ومناظرة الإمام الصادق مع أبي حنيفة، وهكذا مناظرات الإمام الرضا(سلام الله عليه) فالمأمون الخليفة العباسي يأتي بكثير من الناس من أهل الكتاب، المسيح واليهود، والمجوس والزنادقة وغيرهم من الأجناس ويعقد المجالس العامة ويكون الإمام الرضا(سلام الله عليه) المتصدي لمحاججة هذا ومناظرة ذاك فيلزم الجميع الحجة ألم يُناظر الإمام الجواد(سلام الله عليه) ومناظرته مع يحيى ابن أكثم معروفة، ألم يطرح عبد الحسين شرف الدين المناظرات مع ذلك العالم ألم تسمع أو تقرأ مناظرات سياسية واقتصادية واجتماعية سواء في الصحافة أو التلفزيون أو في الأنترنيت وهكذا عبر الأقمار الصناعية يوجد مناظرات ومناظرات، ألم يطرح السيد

الصدر(رحمة الله عليه) بالأمس القريب مناظرة. هل كذب السيد الصدر أم هل لغى السيد الصدر فليخسأ فهم الذين كذبوا وهم الذين خدعوا الناس بما قالوا، إلى هنا نكتفي، وفي المقام أقول أنا على استعداد للمناظرة فإذا وصلت إليهم دعوى المناظرة وتنازلوا عن المناظرة إذن نحن أرجح منهم لأنهم لم يعطوا أي مبرر علمي وأخلاقي لرفض المناظرة وإبطالها بل أنهم تنازلوا عنها مُطلقاً وهذه من نعم الله علينا، وبهذه المناسبة نذكر المخادعين الكاذبين الذين نقلوا إليكم كذباً وافتراء من على المنابر وغيرها، من إني أرفض المناظرة حيث يكذبون ويقولون أن السيد الحسني عُرضت عليه المناظرة ورفض وهذا يكشف كذبهم وعدم عدالتهم.

الكتب وأجوبة المسائل

ثم قال السيد الحسني: أما الشيخ اليعقوبي (ولا حاجة للمناظرة مع وجود آثار الشخص ككتبه أو بحثهِ أو أجوبة مسائلهِ فإنها كافية لإثبات مُستواه العلمي) فهو حجة عليه وحجة على أهل الكذب والتمويه الذين يذكرون ويتخذون طريقاً واحداً هو أهل الخبرة ولكن الحمد لله رب العالمين ها هو الشيخ يعترف ويُصرح بقوله (ككتبه أو أجوبة مسائله كافية لإثبات مستواه العلمي) وأنا حتى هذه اللحظة على استعداد أن أقول هذا البحث أرجح من بحث الشيخ الفياض(دام ظله) الذي هو أرجح بحث أصولي في المقام من بين الأحياء هنا، وهذا البحث المسموع المسجل على أشرطة تسجيل صوتي إذا أردتم وهذا كتاب الفكر المتين الجزء الأول والجزء الثاني أيضاً ردود على الشيخ الفياض(الله يحفظه) ومن الواضح ان البحث المسجل (المطبوع أو الصوتي) يكون حجة واضحة وتامة على الإنسان لأنه لا يسمح بارتكاب وتغيير ما قال لأنه عندما يقول

شيء أمامك ممكن بعد فترة يُغيّر هذا الشيء يقول تقية أو ينفي إنه قاله أصلاً إضافة لذلك فأن المسجل صوتياً والكتاب المطبوع يستطيع أن يتفرغ له الإنسان ويرد عليه متى شاء وفي المكان الذي يختاره وليس فيها إحراج المقابلة الشخصية والحمد لله رب العالمين، فأن ما يحصل الآن بيني وبينكم عبارة عن مناظرة، وكذلك ما يحصل بينكم وبين الآخرين فهو مناظرة، وأنت تستطيع أن تُميز بين الطرفين وتعرف من الذي دفع الشبهات عنك ورفعها وألزمك الحجة وبين من خدعك ويخدعك ويوقعك في شبه ثم ينقلك إلى أخرى بسبب الكذب والخداع والتناقض في كلامه وفي أفعاله،

فلو دار الخلاف بين مجتهد أعلم والأعلمية ثابتة بحجة شرعية (بالدليل والأثر العلمي) وبين مجتهد آخر يدعي الاجتهاد ألا إنه لم يُقم دليلاً شرعياً على دعواه (أي دون دليل و الأثر العلمي) فبأي الأقوال نأخذ (و أيهما نُرجح)؟ ! بالتأكيد نأخذ بقول الأول تطبيقاً لقول الإمام(سلام الله عليه) (دع ما يُريبك إلى ما لا

يُريبك)، وإن الله تعالى سوف يُعاقب من يفعل غير ذلك في مثل هذا الأمر الخطير وهو معرفة الأحكام الشرعية سددنا الله وإياكم من تسويلات الشيطان وكما قال الإمام السجاد(عليه السلام) ما مضمونه (إنما هي نفس واحدة فلا تُعطيها بثمناً يسير وليست هي نفسين حتى إذا فشلت المسيرة في الحياة الأولى أُعيدت التجربة في الحياة الثانية).

فالحمد لله بعد ما طرحنا الأدلة في المقام يجب على جناب الشيخ اليعقوبي أن يُعطي دليلاً في المقابل بعد ما طرحنا الدليل وهدمنا الكل أو الكثير من مباني الشيخ(الله يحفظه) في المقام وقلنا نحن الأرجح وطلبنا المناظرة وتحديته بالرد على دليلي، وبذلك أصبحنا نمتلك الدليل وثبت إن دليله باطل فلا يمتلك الدليل وهذا الكلام وحجيته الثابتة بثبوت الأثر و الدليل العلمي (أي المؤلفات وأجوبة المسائل كما يُسميها الشيخ) يكون حجة على الشيخ الفياض ومن يدعو له والشيخ اليعقوبي يدعو للفياض في هذا المقام.

بعد وفاة السيد الصدر (قدس سره)

وأردف السيد الحسني قائلاً:

وأن طبتكم بلسان العبد المسيء أقول، أيها العقل والعقلاء ان مثل هذا الأمر الخطير وهو معرفة أحكام الشريعة كيف أخذتم بقوله أو بحكم من لم يُقم الدليل كجناب الشيخ اليعقوبي وهذا الكلام نُوجهه قبل ثلاث سنوات كيف أتبعتم من لم يُقم الدليل فراجع الوسيط الذي أرشدك وخدعك بأتباع كلام الشيخ، وقل له بلسان الشيخ اليعقوبي كيف أخذت بكلام من لم يُقم الدليل ولم يدّعِ القضية أصلاً (بعد ان تنازل عنها الشيخ اليعقوبي وبعد أطروحتنا ونزولها إلى الساحة) وحاسب الوسيط كيف كذب عليكم وقال إن الشيخ اليعقوبي يمتلك الدليل وهو مُجتهد وقلدوه، فحاسبوا أنفسكم فهي نفس واحدة حتى إذا فشلت مرة (كذا) ترجع مرة ثانية بقول (كذا)، كيف أخذتم بقول من لم يُقم الدليل بل لم يدّعِ الاجتهاد أصلاً حسب ما يقول هو، ولماذا لَم تأخذوا بنصيحة الإمام السجاد(سلام الله عليه) الذي يقول (إنما هي

نفس واحدة فلا تُعطيها بثمن يسير وليس هي نفسين حتى إذا فشلت المسيرة في الحياة الأولى أُعيدت التجربة في الحياة الثانية). لقد فشلتم في الأولى أيها الناس أيها العقل فهل من العقل والمنطق بل ومن الجهل أن ترجع وتُسلّم دُنياك ورقبتك و آخرتك إلى نفس الأشخاص الذين خدعوك قبل ثلاث سنوات.

الولاية العامة بين النظرية والتطبيق

س/ هل تقولون بولاية الفقيه، وهل تعملون من أجلها؟

قال السيد الحسني:

ليس مُجرد التسميات والعناوين ذات ثمرة حتى لو صدرت من عناوين ورموز كبيرة ومعروفة ولا يخفى عليكم العناوين الرئيسة والرموز الكبيرة ممن يقول بولاية الفقيه وممن لا يقول بها، قد وقف موقف العداء

وموقف المُحارب والمتآمر ضد السيد الصدر(قدس سره) كما وقفوا نفس الموقف من الصدر الأول(قدس سره)، ومما وصفوهما به إنهما عُملاء للدولة أو للمخابرات الأمريكية أو الإسرائيلية أو غيرها وكذلك الحال في وصف المتحدث معكم، فالواجب على الجميع في البداية تمييز الحق وقول الحق وأهل الحق وفي المقام تُميز وتُحدد من هو الأعلم وبعد معرفته يجب عليك تقليده وإتباعه سواء قال بولاية الفقيه أم لم يقل، ومثل هذه المسألة الفقهية تجدها في كتاب الاجتهاد والتقليد فالمناط هو الأعلمية، وليس القول بولاية الفقيه، الم يلاحظ الجميع كيف خدع أهل الدنيا والضلالة وادعوا ولاية الفقيه وهم بعيدون كل البعد عن العلم فضلاً عن الاجتهاد والأعلمية، وأما تطبيق ولاية الفقيه في الخارج في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيرجع إلى الفقيه الأعلم فهو البديل والشخص المناسب لهذه الدعوى والذي يمثل الإمام(سلام الله عليه) فالفقيه العالم والأعلم في المقام ومرجع التقليد هو الذي نبحث عنه،

وبالتأكيد سوف يلزم نفسه من يدعي الولاية بالأمر والنهي وحسب الظروف والمصالح التي يوفقه الله تعالى لتشخيصها، أما أهل المكر والخداع فكل منهم يبني لنفسه عرشاً ولا ينتقضه لأي قضية في الخارج نعم في القضايا التي تؤثر على شخصه ومصالحه الشخصية يسعى إليها ويدعو لها وبالتأكيد هو يصبها ويخلقها زوراً بالمصالح العامة كما يدعي، وعليه نقول ما دام تتوفر الفرصة للأعلم الحقيقي ويستطيع ان يقدم شيئاً ينصر وينتصر للدين. فسينفض وينهض ويقدم كل ما يستطيع من اجل النصرة الحقة، لأنه يحمل هموم الناس والمجتمع وليس له شيء وهدف شخصي ينحرف له فالواجب علينا التعلم والبحث في الجانب العلمي والجانب الأخلاقي والجانب الاجتماعي فكل إنسان يحب ان يعيش بإتزان وأمان ووعي ويطلب من الله سبحانه وتعالى ان يبصره طريق الحق ويوفقه ان يسلك طريقه ويبعده عن الشبهات ولنحذر ممن يتصدى لأمر دنيوي فتكون غايته المال والجاه من رئاسة ووزارة ونحوهما من إمرة

على بعض الناس، ولنقرأ وليقرأ في كتب أهل البيت(سلام الله عليهم) كيف تُؤثر الرئاسة في دين المرء وكيف تكون كالذئب بين الغنم تُفرقه، هكذا تؤثر الرئاسة في ذهن ودين الإنسان فعلى الإنسان أن لا يخدع نفسه بل عليه أن يكون في خدمة الناس والمجتمع والمذهب بما يستطيع وتعلمون الطرق مفتوحة والجانب الأخلاقي والجانب الاجتماعي والجانب الثقافي لا أعتقد أي إنسان يعترض على هذه الجوانب إذهب في الخارج وتحدث بهذه الأمور إن شاء الله لا يعترض عليك بشيء إذا سلمت من المؤامرات فلا يوجد بأس في المقام أن نُهذب أنفسنا ونطهر أنفسنا ونزكيها ونطهرها من شوائب الأخلاق وشوائب العقائد علينا أن نرتقي أولاً ونكون أصحاب أخلاق وكما تعلمون نحتاج إلى فترة طويلة ولا نستطيع أن نصل إلى هذا التكامل وربما نصل إلى تكاملات نسبية إلى حد ما تكون نسبة من المجتمع مُهيّئة وتستحق أن يظهر الإمام(سلام الله عليه) لإنقاذها يعني هكذا نسعى لهذا الجانب لكي نُحقق مجتمعاً

مُتكاملاً أخلاقياً، فنرجو بل يجب أن نُطيع العالم أولاً وبعد هذا نقول هل يقول بولاية الفقيه أم لا يقول. وولاية الفقيه نعمة على الإنسان أن يشكر الله تعالى عليها وإنه بمجرد الشكر يحتاج إلى شكر ومجرد الحمد يحتاج إلى حمد، لكن هذا لا يمنع أن نشكر الله سبحانه وتعالى، وتعلمون أن من شكر الله سبحانه وتعالى أن نُزكي العلم ونُزكي ما عندنا من فكر وتزكيته بإعطائه إلى الناس وإلى المجتمع حتى تستفيد وتتنور.

نظام المؤسسات المغلق

وأضاف السيد الحسني قائلاً: **كما تعلمون ما موجود هنا في الحوزة ومن ارتبط بها من الناس ومن الطلبة وصارت عبارة عن مؤسسة إلى حد ما إذا لم تكن مُخابراتية فنسمّيها مؤسساتية مغلقة ولا يعلم المكلف في الخارج أي شيء يحصل وكيف يحصل بحيث أنه يصعد ويبرز شخص، ويحط ويفسق آخر لا**

نعلم من أين حصل هذا الشيء والمكلف أيضاً مضطرب حيث يجد آثار عالم أمامه في مستوى من الضخامة والوضوح والتمامية في حين لا يجد ولا يوجد أي أثر للعالم الآخر، ولكن مع هذا يجد الشياع لهذا الذي لا يمتلك أي دليل أو أثر ويجد الحوزة تدعو لهذا الإنسان ولا تدعو للإنسان الآخر صاحب الدليل التام، كما حصل لمرجعية الصدر الأول وكذلك السيد الصدر الثاني(رحمة الله عليه) حيث يمتلك كل شيء وطرح أدلة كثيرة ومكثفة وواضحة وواصلة إلى أبعد انسان وأبسط انسان أدلة وآثار أصولية أو فقهية أو أمور عامة في المقام وأما الغير فلا يمتلك أي شيء ولم يطرح أي شيء وبالرغم من كل ذلك إنعقدت الأمور والواجهات في هذا الشخص (المفلَّس)الذي وجوده العلمي وهمي وليس بحقيقي فكيف إنعقدت الولاية أو المرجعية له؟ الله العالم، ربما من يجلس هنا يعلم هي أمور مادية ومؤسساتية وإعلامية إلى حد ما، ونحن لا نريد أن ينحرف نهج الحق للمعصومين(عليهم السلام) والذي يمثله خط

السيد الصدر الأول وكذلك السيد الشهيد الصدر الثاني(رحمة الله عليهما) فالسيد (رحمة الله عليه) ضحى وزكى بنفسه وبدمه فلا نرضى بالإنحراف والخيانة للسيد ونهجه وبعضكم من يقول أن لإسرائيل يد فيها وأنا أقول، هل ان إسرائيل بذلك المستوى الذي يدخل في صغريات الأمور، ولكي لا نكون مثل الآخرين يستعملون هذا الوتر لخداع الناس كما خدعوهم في إتهام الصدرين بالعمالة لإسرائيل وكذلك إتهموا المتحدث بنفس التهمة، لذلك أقول أن منبع ومرجع إسرائيل وأمريكا وبريطانيا والغرب الكافر والصهيونية العالمية وعملائهم وأئمة الضلالة كلهم منبعهم ومرجعهم هو الشيطان وإبليس وحتى لا تكون مع إبليس وجنده، عليك أن تعرف الحق وتعرف أهله فتكون معهم وتتبرأ من أعدائهم٠
والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين

دعوى بلا دليل

استفتاء وُجّه إلى الشيخ اليعقوبي

السلام عليكم...
في الآونة الأخيرة كثرت الادعاءات التي خلطت علينا الحق بالباطل وتولدت بعض المسائل الشرعية:
نحن مجموعة من الشباب، نرجو من سماحتكم الإجابة على تلك المسائل وراجين النظر في سؤالنا ومساعدتنا في حل هذه الإشكالات التي توجهت إلينا والتي لا نملك الجواب الشرعي لها لذا قد توجهنا إليكم.
السؤال (أ): لمن نرجع بالمستحدثات بالمسائل الشرعية؟
جواب الشيخ: بسمه تعالى: ترجع إلى أعلم الأحياء ومراجعة الشيخ الفياض (دام ظله) مبرئة للذمة بشهادة السيد (قدس سره).

السؤال (ب): ما هي الحجة الشرعية في تسليم الحقوق إلى مكتب سماحة السيد الصدر (قدس سره)؟

جواب الشيخ: بسمه تعالى: المهم أن يكون العمل بحجة شرعية وليس المهم معرفتها تفصيلاً.

السؤال (ج): يقول البعض إنكم تجيبون عن الأسئلة جواب المجتهد علماً أنكم لم تقولوا بالاجتهاد؟

جواب الشيخ: بسمه تعالى: لم أفعل ذلك.

السؤال (د): هل دعوى الاجتهاد كافية لإثبات الاجتهاد والأعلمية حسب رأي سماحة السيد الصدر (قدس سره) وإن كان كذلك فما الدليل على كفاية الدعوى؟
جواب الشيخ: بسمه تعالى: لا يكفي مجرد الدعوى بل لابد من إقامة الحجة بأحد الطرق المذكورة في الرسائل العملية وهي:

شهادة أهل الخبرة، أما إحساس الشخص بذلك فهو بمفرده قابل للتوهم خصوصاً وإن النفس الأمارة بالسوء تميل إلى تقمّص مثل هذه المواقع الشريفة فلابد للمرء أن يتورع عن ادعاء مثل هذا الموقع الشريف الذي يمثّل نيابة الإمام المعصوم (عجل الله فرجه) إلا بعد تأمل وتروّي دقيقين.

السؤال (هـ): هل يمكن اعتبار المناظرة دليل شرعي على الاجتهاد؟

جواب الشيخ: بسمه تعالى: لم يعهد ذلك في سائر حقول العلم والمعرفة فلم نسمع إن طبيبين تناظرا لإثبات أيهما أعلم وأمهر لأن الساحة العلمية والعملية وشهادة أهل الاختصاص هي التي تثبت ذلك، ولا حاجة إلى المناظرة مع وجود آثار الشخص ككتبه أو بحثه أو أجوبة مسائله، فإنها كافية لإثبات مستواه العلمي.

السؤال (و): لو دار خلاف بين مجتهد اعلم (والأعلمية ثابتة) بحجة شرعية وبين آخر

يدعي الاجتهاد والأعلمية إلا أنه لم يقم دليلاً شرعياً على دعواه،فبأي الأقوال نأخذ؟

جواب الشيخ: بسمه تعالى: تأخذ بقول الأول أكيداً لقول الإمام (عجل الله فرجه): (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) ولا أظن أن عاقلاً يفعل غير ذلك في مثل هذا الأمر الخطير وهو معرفة أحكام الشريعة، عصمنا الله وإياكم من ذلك العمل و خطل التفكير وتسويلات الشيطان ولنأخذ بنصيحة الإمام السجاد(عليه السلام) الذي قال ما مضمونه: (إنما هي نفس واحدة فلا تعطونها إلا بثمن وثيق) وليست هي نفسين حتى إذا فشلت مسيرة الحياة في الأولى نعيد التجربة في الثانية، وفقكم الله تعالى ورعاكم لخدمة الإسلام والمذهب.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة السيد(دام ظله)	١
المقدمة	٥
الإمام الجواد وصغر السن	٧
المعصوم والاختبار	١٠
في علم الرجال	١٤
السيد الصدر وأهل الخبرة	١٥
اليعقوبي في المناظرة	١٩
الكتب واجوبة المسائل	٢٢
بعد وفاة السيد الصدر	٢٥
الولاية العامة بين النظرية والتطبيق	٢٧
نظام المؤسسات المغلق	٣١
دعوى بلا دليل	٣٣
الفهرس	٣٧